



## ● هذا الشاعر

الملكوت وطنه ووطنه  
المنفى ، ومنازل الكلمات . وكلما  
ازداد احتراماً بين الكلمات ازداد  
شفافية وصفاء ؛ وكلما شغلها وصفا  
عاد يحوم في الملكوت في المنفى ،  
مسكونا بالنار . وسلم على حو  
النار ، في دورة لا تنتهي .

يتجسد في اللوحة  
شكلا ، ويسكنها وجود . ولكنه  
دائم البحث عنها ، يتسمها في  
البرق الكامن في السحب  
النازفة ، وفي مرطقي البحر  
الوحشية ، بل في أقمعة الصخر  
من أجل أن يبني للشعر  
وطنا .

## ● هذا الديوان :

تراويل حب للحياة ، تنكر منها  
وجوه الدمامة والبشاعة  
جبروت الطغيان ، عذابات  
المشردين ، فقر الفقراء ،  
المنبوذين التعساء وراء الأسوار  
الحجرية . . . تراويل حب لحياة  
فقد الناس فيها الحب ، ولم يعد  
أحد فيها يعرف أحدا . كل شيء  
مات ، لكن القمر سيعود فيولد  
من قلب الشاعر لينير وجه  
« لارا » - رمز الحب والثورة ،  
عندما تكشف عن وجهها .

تراويل حب للحياة

تراويل حب للحياة

تراويل حب للحياة

www.abrarlibra.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فمیر شیراز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

www.librarytarab.com

مكتبات مكتبة العرب

[www.library-arab.com](http://www.library-arab.com)

عبد الوهاب البياتي

# فموشيراز



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٨٤

مكتبات  
الجامعة العربية

www.library-arab.com

مكتبة الحبيب  
مكتبات

[www.library-tarab.com](http://www.library-tarab.com)

إنني أستنشق الهواء العذب الخارج من فمك  
وأأمل كل يوم في جمالك  
وأمنيته هي أن أسمع صوتك الحبيب  
الذي يشبه حفيف ريح الشمال  
أن الحب سيعيد الشباب الى أطرافى  
أعطني يدك التي تمسك بروحك  
وسوف أحتضنها وأعيش بها  
نادني بأسمى مرة أخرى والى الأبد  
لن يصدر نداؤك أبداً بلا اجابة عنه

« صلواتُ وجدتُ مكتوبةً على لوح ذهبي  
تحت قدم مومياء ، وقد أزيل اسم  
كاتبها . »

وقال لى :

انك ستحترق بنار صوتك  
وستغدو رماداً

مثل كريم

الذي احترق بجبهه

ناظم حكمت

من قصيدة « مثل كريم »

مكتبات مكتبة العرب

[www.library-arab.com](http://www.library-arab.com)



دے رفائیل اُبرے

مکتبہ العربیہ  
مکتبہ العربیہ

[www.librarytarab.com](http://www.librarytarab.com)

مكتبات مكتبة العرب

[www.library-arab.com](http://www.library-arab.com)

آخر طفل في المنفى ، يبكي « مدريد »  
 يغنى نار الشعراء الأسباب المنفيين الموتى : لوركا  
 - ما شادو ،

آخر عملاق في معطفه يبكي

تحت النجوم القطبي

وتحت الثلج

مكتبة العرب

www.library-tarab.com

وقفنا بجوار عمود النور ، و كانت « روما تبحث عن روما »

ناديتك : ألبرنى !

فأجاب الشعر

أضاء : البرق الكامن في سحب كانت تمضي نازقة

في ليل المنفى :

كل عذابات الأسباب

أجابت : روما

وأجابت : موسيقى البحر الوحشية . كنا أطفالاً

أوغلنا في الغابة ، لكن الموسيقى هدأت والبحر

توارى في كتب كانت تحكي عن نور يأتي من

داخل « توليدو » . عن نجم عربي يتجول في

أوروبا وينام على بوابة « توليدو » كنا أطفالاً

في الوطن - المنفى ، نبي مدناً للحب . أجاب :

الشعر - البرق - الموسيقى

لحظة البحر

١٠

آخر عملاق في معطفه يبكي ، ويجف المطرُ  
الأسبانيُّ على أشجار الغابة . « ماشادو »  
في الفجر يموت مريضاً ووحيداً . كل عذاباتِ  
الأسبان تعود ، لتولد منها : هذى النار  
الزرقاء : الكتب - الموسيقى - الأشعار -  
اللوحاتُ .

وقفنا . ناديتك : ألبرنى !

فأجاب : الطفل - الرجل - الشعرُ

وكانت روما تبحث عن روما في منشور سري

أو عين امرأة تسبر أغوار سماء لم تمطر ،

أو كأس نبيد لم يُشرب . كانت روما تهض

من تحت الأنقاض .

وقفنا تحت عمود النور ، رأينا : نار الشعراء

الأسبان المنفيين الموتى : لوركا - ماشادو

ورأينا : العربيّ القادمَ من « توليدو » جدي  
السابع في معطفه الجلديّ يُساق الى  
الموت أو المتفئ .  
ناديتك : ألبرتي !  
فأجاب : الشعرُ  
وآخر طفل في المنفى يبكي الوطن الأمّ  
ويبكي مدريد

روما موصلة الأبواب : خريف وحشى يتستر  
 خلف قناع الصمت المتفجر : برداً وعويلاً وضراعات ملاك  
 في الأسمال

شعري أورثني : هذا الفقر القاتل : هذا

الحب : اللهب : السيف القتال

سبيحز به عنقي يوماً من أجل الفقراء



فليسقط شعراء ملوك العصر الحجري ، البيغاوات  
 وليسقط شعراء الجزائر

جی دمرنی  
روما دمرها الزلزال

١٦  
مکتبہ العربیہ

قلت : سلاماً للبحر الأبيضِ

قلت : سلاماً للغاباتِ

لكن المنفيين الموتى كانوا ، في كل مكان ، بالمرصادِ

٧

روما نائمة: وأنا أتصت للفجر القادم من خلف الأبواب

مكتبة  
الكتاب  
العربي

www.library-arab.com

ناديتك : ألبرتي  
فأجابت : صيحات المنفيين الأسباب  
في كل بقاع الأرض المحكوم بها ، بالموت على الإنسان

١٩٧٤-٨-٢١

مكتبات مكتبة العرب

[www.library-arab.com](http://www.library-arab.com)

# قراءة في كتب الأصوليين للملحق

مكتبات مكتبة العرب

[www.library-arab.com](http://www.library-arab.com)

مكتبات مكتبة العرب

[www.library-arab.com](http://www.library-arab.com)



أصرخ في ليل القارات الست ، أقرب وجهى من  
سور الصين ، وفي نهر النيل أموت غريقاً ، كل  
متون الأهرامات معى ، ومراثى المعبودات ، أموت  
وأطفو : منتظراً دقائق الساعات الرملية فى برج  
النيل المائل ، أبنى وطناً للشعر ، أقرب وجهى  
من وجه البناء الأعظم ، أسقط فى فخ الكلمات المنصوبة

‘بني حولي سور’ ، يعلو السور ويعلو : كتب  
ووصايا تلتف حبلاً ، أصرخ مدعوراً في أسفل  
قاعدة السور . لماذا يا أبتُ أنفى في هذا الملكوت ؟  
لماذا تأكل لحمي قطط الليل الحجري الضارب في  
هذا النصف المظلم من كوكبنا ؟ ولماذا صمت البحر ؟  
الإنسان المفعم موتاً في هذا المنفى ؟ هذا عصر  
شهود الزور ، وهذا عصر مسلات ملوك البدو  
الخصيان . أقرب وجهي من وطن الشعر : أرى  
آلاف التعساء المنبوذين وراء الأسوار الحجرية .  
في منتصف الليل يغيب النجم القطبي وينبح كلب  
قمر الموت . لماذا يا أبتُ صمت الإنسان ؟

مكتبات  
البحر

www.library-tarab.com

من تحت مسلات طغاة العالم  
 من تحت رماد الأزمان  
 من خلف القضبان  
 أصرخ في ليل القارات ، أقدم حبي قربان  
 للوحش الرابض في كل الأبواب

أجيال وقوافل  
أمم وممالك  
أهلكها الطوفان

مكتبة العرب

واحدة بعد الأخرى ، ترتفع الأيدي في وجه الطغيان  
 لكن سيوف السلطان  
 تقطعها ، واحدة بعد الأخرى ، في كل مكان

٥  
فلماذا ، يا أبت ، لم ترفع يدك السمحاء ؟

مكتبة العرب  
٢٨

www.library-arab.com

١  
ثورات الفقراء  
سرقها ، في كل الأزمات ، لصوص الثورات

« زاباتا » كان مثلاً ومثات الأسماء الأخرى  
في قاموس القديسين الشهداء

مكتبة  
الحجيرة العربية



فإذا ، يا أبيت ، صلب الحلاج ؟

في أحواض الزهر وفي غابات طفولة حبي ، كان  
الحلاج رقيقى في كل الأسفار ، وكنا نقسم الخبز  
ونكتب أشعاراً عن رؤيا الفقراء المنبوذين جوعاً  
في ملكوت البناء الأعظم ؛ عن سر تمرد هذا  
الانسان المتحرق شوقاً للنور ، المحنى الرأس  
الى السلطان الجائر . كان الحلاج يعود مريضاً

وينام سنيماً ويموت كثيراً وبهز القضبان الحجرية  
في كل سجون العالم . قال الحلاج : « وداعاً »  
فأختفت الأحواض . وداعاً ! غابات طفولة حبي  
سبصير الماء دموعاً والموت رحيلاً في هذا المنفى .  
هذا عصر شهود الزور ، وهذا عصر مسلات ملوك  
البدو الحصيان - الدول الكبرى - الجزرالات -  
الآلات . لماذا يا أبت لم ترفع يدك السمحاء  
بوجه الشر القادم من كل الأبواب ؟ لماذا تُنفي  
الكلمات ؟ يصير الحب عذاباً ؟ والصمت عذاباً ؟  
في هذا المنفى ، وتصير الكلمات

طوق نجاة

للمفرق في هذا اليم المسكون بفوضى الأشياء ؟

كل الفقراء اجتمعوا حول الحلاج وحول النار  
في هذا الليل المسكون بحمي شيء ما ، قد  
يأتي أو لا يأتي من خلف الأسوار

مكتبة  
الحجوة العربية

الأمم والتفكير

مكتبات مكتبة العرب

[www.library-arab.com](http://www.library-arab.com)

مكتبات مكتبة العرب

[www.library-arab.com](http://www.library-arab.com)

صيححاتك كانت فأس الخطاب الموغل في غابات اللغة  
العذراء، وكانت : ملكاً اسطورياً . يحكم في مملكة العقل  
الباطن والأصقاع الوثنية ، حيث الموسيقى والسحر  
الأسود والجنس ، وحيث الثورة والموت : قناع  
تلك الأسطوري ، المتقعر الوجه وراء زجاج  
نوافذ قصر الصريف ، وكانت : عربات الحرب الآشورية

تحت الأبراج المحروقة ، كانت صيحاتك صوت نبي  
يبكى تحت الأسوار المهدومة : شعباً مستلباً مهزوماً  
كانت برقاً أحمرَ في مدن العشق أضواء تماثيل  
الربات وقاع الآبار المهجورة . كانت صيحاتك : صيحاتي  
وأنا أتسلق أسوار المدن الأرضية ، أرحل تحت  
الثلج ، أواصل موتى في الأصقاع الوثنية ، حيث  
الموسيقى والثورة والحب ، وحيث الله



لغة الأُسْطُورَة

تسكن في فأس الخطاب الموغل في غابات اللغة العذراء  
فلماذا رحل الملك الاسطورى الخطاب ؟

٣

مات معنى الأزهار البرية ،

مات معنى النار

مات معنى عربات الحروب الآشورية تحت الاسوار

٤٠

صباحتك كانت صباحاتي  
فلماذا نتبارى في هذا المضمار ؟  
تساق البشر الفانين ، هنا ، أنعني  
صراع الأقدار

كلان الرووم ألملمى ووسوى الرووم ورائى ، وأنا كنت  
 أملى على سيفى منتحراً تحت الثلج - وقبل أفول  
 النجم القطبى وراء الأبراج  
 فلما إذا سيف اللولة ولى الأدبار ؟

ها أنذا عارٍ عرى سماء الصحراء  
حزين حزن حسان عجري  
مسكون بالنار

۷  
رطبى المنفى  
حنفاى الكلمات

صار وجودى شكلاً  
والشكل وجوداً فى اللغة العذراء

٩

لغتي صارت قنديلاً في باب الله

١٠

أرحل تحت الثلج ، أواصل موتي في الأصقاع

٤٦



أيتها الاسحار القطبية ، يا صوت نبي يبكي ، يا رعداً  
 في الزمن الأرضي المتفجر حباً . يا نلر الأيلناح ..  
 لماذا رحل الملك الأسطوري الحطاب للترك هتلى  
 الغابات طعاماً للنار ؟ لماذا تترك الشعراء  
 خنادقهم ؟ ولماذا سيف الدولة ولي الأهبيلر ؟ الروم  
 أمامي كانوا وسوى الروم وراتى وآننا كنت أميلى

على سيفي منتحراً تحت الثلج وقبل أفول النجم  
القطبي وراء الأبراج . صرخت : تعالوا !  
لغتي صارت قنديلاً في باب الله . حياتي  
فرت من بين يدي ، صارت شكلاً والشكل  
وجوداً .

فخذوا : تاج الشوك وسيفي

وخذوا : راحتي ،

قطرات المطر العالق في شعري ،

زهرة عباد الشمس الواضعة الخلد على خدي ،

تذكريات طفولة حبي ،

كلامي ، موتي

فسيبقى صوتي

قنديلاً في باب الله

صورة جانبية  
لعاشق الرب الاكبر



كان اذا ما عاد من أسفارهِ ،  
أراهُ تحت الثلج  
في الليلِ -  
يسيرُ  
حاسر الرأسِ ، وحيداً ،  
فاذا ناديتُهُ

أجاب في ابتسامه غاضبة  
مختفياً في الليل والريح  
وفي داخله ، مواصلاً عذابه اليومي والرحيل  
للبحث عن قارة حبه طمرت  
تحت نديف الثلج والعويل  
منتفضاً على رصيف الشارع الأبيض في معطفه الطويل  
كان ألف سنة مرت عليه وهو في داخله  
مخرباً برحل أو يعود  
منتظراً علامة جديدة تظهر في غياهب السماء  
أو إشارة تلمع في المجهول

كان شهاباً دامياً  
يعود من أسفاره محترقاً مفروراً

كان اذا ما عاد : لا أعرف من أين أتى  
وأين كان ذلك المسحور



كنتُ : أراه  
فاذا ناديته ، أجا ب في ابتسامتهِ غامضةِ  
مخفياً في النور والديجور



# الفَصِيْرَةُ لِاَلْاَغْرِيْبِيَّةِ



قالت : ما أقسى ، حين يغيبُ النجم ، عذابَ العاشق  
أو حين يموت البحر . انتظريني : قال المجنون : وظلى  
ميتة بين الموتى واقتربى من ضوء الشمعة ان  
الله يرانا ويرى وجهى الخائف مقترباً من وجهك  
محمولاً تحت نقاب الدمع . اقتربى ، فدموعك  
في شفتى ملح البحر وطعم رغيف الخبز . انتظريني :  
قال المجنون

كانت أغصان السرو وأشجار الدفلى تُخفي عني  
مدناً ونجوماً ، تسبح في عطر بنفسج ليل يصعد  
من أغوار القلب الانساني ، وكانت امرأة عارضة  
فوق حصان تضحك في العاصفة . انتظريني ! لكن  
البحر الميت غطاها بالأعشاب وبالزبد المتطاير  
في الريح . اقتربي : نادها ، لكن سهيل حصان

البحر الأسطوري تمزق فوق صخور الشاطئ ، وانطلقت  
بضفائرها الذهبية ، تعدو عارية : آلهة الشعر  
المجنون الى « دلفى » تبكي أقدار الشعراء

كانت في الفجر تمشط شعراً الأمواج  
وتداعب أوتار القيثارة



كانت بصفائها الذهبية ترقص عارية تحت الأمطار

دهمتى ، وأنا في منتصف الدرب الى « دلتى »  
صاعقة خضراء

كنا أربعة : أنا والموسيقى الأعمى  
ودليلي  
ومغني آلهة « الأولب » الحكماء

٧  
جلتني في البحر « الأبيجى » الى « دلفى » أشرعةُ  
الفجر البيضاء

وضعوني في باب المعبد أحرص مشلولاً  
وضعوا فوق جيني زهرة عباد الشمس  
وغطوني برداء

قالوا : انطق باسم الحبـ  
وباسم الله  
وتكلم وأقرأ هذا اللوح المحفوظ وراء المحراب

١٠

أَشَقُّ مَلَاكٍ صَدْرِي  
أَخْرَجَ مِنْ قَلْبِي حَبَّةَ مَسْكِ سَوْدَاءَ

قال : اقرأ : فقرأت وصايا آلهة الشعر المكتوبِ  
على الألواح  
صعدت كلماني من بئر شقاء العشاق الشهداء



كانت تستلقى بصفائها الذهبية عارية فوق رمال  
الشاطيء تبكي عند مغيب النجم : حصان البحر الأسطوري  
وترسم في الأفق دوائر حمراء وتهمس للريح : اشتعل  
يا نار الحب ، وكوني شارة هذا الليل الأبدى  
القادم من أطلال المدن الأغريقية ، كوني مغزل  
نار قبيص الفجر الشاحب ، كوني مفتاح الباب المغلق

واشتعل جباً يا قطرات المطر المتساقط في  
كل الغابات  
كانت ترسم فوق الرمل عيوناً وشفاه  
ويدأ تستجدي قطرات المطر الخضراء  
قالت : فلرحل : قال المجنون : انتظري ، ظلي  
ميتة بين الموتى ، واقتربي من ضوء الشمعة ،  
ان الله يرانا ويرى وجهي الخائف مقترباً من  
وجهك محموراً تحت نقاب الدمع . انتظري :  
قال المجنون

منحتني آلهة الشعر الصافي  
وأنا في درب العودة من « دلفي »  
البركات  
وسلاح الكلمات

١٩٧٤ - ١٠ - ٣



لاولر...

ولاحزوه مجبى



تستيقظ « لارا » في ذاكرتي : قطاً تترياً ، يتربص  
 بي ، يتمطى ، يتشاءب ، يחדش وجهي المحموم  
 ويحرمني النوم . أراها في قاع جحيم المدن القطبية  
 تشنقني بصفائها وتعلقني مثل الأرنب فوق  
 الحائط مشدوداً في خيط دموعي . أصرخ : « لارا »  
 فتجيب الريح المذعورة : « لارا » أعدو خلف الريح

وخلف قطارات الليل وأسأل عاملة المقهى . لا يدري  
أحد . أمضى تحت الثلج وحيداً ، أبكى جي العاثر  
في كل مقاهي العالم والحانات



في لوحات « اللوفر » والأيقونات  
 في أحزان عيون الملكات  
 في سحر المعبودات  
 كانت « لارا » تنوى تحت قناع الموت الذهبي وتحت  
 شعاع النور الغارق في اللوحات  
 تدعوني ، فأقرب وجهي منها ، محمواً أبكي

لكن يدأ تمتد ، فتمسح كل اللوحات وتختفي كل الأيقونات  
تاركة فوق قناع الموت الذهبي بصيصاً من نورٍ لنهارٍ مات

« لارا ! رحلت »

« لارا ! انتحرت »

قال البواب وقالت جارتها ، وانخرطت ببيكاءٍ حارٍ

قالت أخرى : « لا يدري أحد ، حتى الشيطان »

أرعى قنبلة تحت قطار الليل المشحون بأوراق خريف  
 في ذاكرتى ، أزحف بين الموتى ، أتلمس دربي في  
 أوحال حقول لم تحرث ، أستنجد بالحرس الليلي  
 لأوقف في ذاكرتى : هذا الحب المفترس الأعمى ، هذا  
 النور الأسود ، محمواً أبكى تحت المطر المتساقط  
 أطلق في الفجر على نفسى النار

٥

منفياً في ذاكرتي  
محبوساً في الكلمات  
أشردت تحت الأمطار

أصرخ : « لارا ! »  
فتجيب الريح المدعورة : « لارا ! »

في قصر الحمراء  
 في غرفات حریم الملك الشقراوات  
 أسمع عوداً شرقياً وبكاء غزال  
 أدنو مبهوراً من هالات الحرف العربي المصفور بألاف  
 الأزهار

أسمع آهات :  
 كانت « لارا » تحت الأقمار السبعة والنور الوهاج

تدعوني ، فأقرب وجهي منها ، محمواً أبكي ، لكن  
يداً تمتد ، فتقذفني في بئر الظلمات  
تاركة فوق السجادة قيثاري وبصيصاً من نور لنهارٍ مات



٨

« لم تترك عنواناً » قال مدير المسرح وهو يمحط الكلمات

تسقط في غابات البحر الأسود أوراق الأشجار  
تنطفئ الأضواء ويرتحل العشاق  
وأظل أنا وحدي ، أبحث عنها ، محمواً أبكي تحت الأمطار

أصرخ : « لارا ! » فتجيب الريح المدعورة : « لارا » في  
كوخ الصياد

أرسم صورتها فوق الثلج ، فيشتعل اللون الأخضر  
 في عينيها والعسلُ الداكن ، يدنو فيها الكرزىُ  
 الدافىءُ من وجهى ، تلتحم الأيدي بعناق أبدى  
 لكن يداً تمتد ، فتمسح صورتها ، تاركة فوق  
 اللون المقتول بصيصاً من نورٍ لنهاره ماتُ

شمس حياتى غابت : لا يدري أحد . الحب وجود أعمى  
ووحيد . ما من أحد يعرف فى هذا المنفى أحداً . الكل  
وحيد . قلب العالم من حجرٍ فى هذا المنفى - الملكوت

٢٦ - ١٠ - ١٩٧٤

فکرشیدلاز



أجرح قلبي ، أسقى من دمه شعري ، تتألق جوهرة  
 في قاع النهر الأنساني ، تطير فراشات حمر ، تولد  
 من شعري : امرأة حاملة قرماً شيرازياً في سنبله  
 من ذهب مضافوراً ، يتوهج في عينيها غسل  
 الغابات وحزن النار الأبدية ، تبت أجنحة في  
 الليل لها ، فتطير ، لتوقظ شمساً نائمة في

حبات العرق المتلالي فوق جبين العاشق ، في حزن  
الألوان المخبوءة في اللوحات : امرأة حاملة قرأ  
شيرازياً ، في الليل تطير ، تحاصر نومي ، تجرح قلبي  
تسقى من دمه شعري ، أتعبد فيها : فأرى مدناً  
غارقة في قاع النهر النابع من عينيها ، يتوهج سحر  
عسلي : يقتل من يدنو أو يرنو أو يسبح ضد التيار  
: أرى كل نساء العالم في واحدة تولد من شعري .  
أتملكها ، أسكن فيها ، أعبدها ، أصرخ في وجه  
الليل ولكن جناحي يتكسر فوق الألوان المخبوءة  
في اللوحات



مجنوناً بالنهر النابع من عينها  
بالعسل الناري المتوهج في نهر النار  
أسبح ضد التيار

أكتب تاريخ الأنهار  
أبدؤه بطيور الحب وبالنهر الذهبي الأشجار

بدمى يغتسل العشاق  
وبشعرى يبنى الغرباء  
فى المنفى « شيراز »

٥

أتملكها ، أسكن فيها

أعبدها

أرسم في ريشتها : مدناً فاضلة يتعبد فيها الشعراء

مجنوناً بالنهر النابع من عينها  
 بالسيل الجامح والفيضان  
 باللهب المفترس الجوعان  
 أصبح من غير وصول للشاطئ ، أغرق سكران

أُفرد أجنحتي وأطير اليها في منتصف الليل ، أراها  
نائمة تحلم بالقمر الشيرازي الأخضر فوق البوابات  
الحجرية يبكي ، يتدلى من أغصان حديقته ويظل وحيداً  
يتعبد فيها : ما كان يكون : حياتي كانت في الأرض  
غياباً وحضوراً تملؤه الوحشة والترحال وأشباح الموتى  
كوني أيتها المشربة الوجنة بالتوت الأحمر والورد

الجبلى الأبيض : زادى فى هذى الرحلة ، كونى :  
آخر منفى وطن : أعبده ، أسكن فيه وأموت

قولى للحب : « نعم » أو قولى « لا »



قولى : « ارحل ! » فسأرحل فى الحال

قولى : « أهواك »

أو قولى : « لا أهواك »

١٠

قنديلا ذهب عيناك  
ويداك شرعان

١٠٤

أُخْفِي فَاجْعَةً تَحْتَ قِنَاعِ الْكَلِمَاتِ . أَقُولُ لَجِرْحِي :  
« لَا تَبْرَأْ » وَلِحَزْنِي « لَا تَبْرُدْ » وَأَقُولُ « اغْتَسِلُوا  
بِدَمِي » لِلْعِشَاقِ

تلتهم النارُ : النارَ وتخبو أحزان العشاق الرحل  
 في صحراء الحب وتبقى « شيراز » ونبقى نرحل في  
 الليل اليها : محترقين بنار الحزن الأبدية ، تثبت  
 أجنحة في الفجر لنا ، فنطير ، ولكننا قبل وصول الركب  
 اليها : نتملكها ، نسكن فيها : ونعود

وجدوني عند ينابيع النور قتيلاً ، وغمي بالتوت  
الأحمر والورد الجبلي الأبيض مصبوغاً وجناحي  
مفروساً في النور



عبدنصر - لا اله الا الله





« وائرلو » كان البدء ، وكل جسور العالم كانت ، تمتد  
لوائرلو ، لتعانقه ، لترى : مُغْتَرِبِينَ التقياً تحت  
عمود النور ، ابتسما ، وقفا وأشارا لوميض البرق  
وقصف السحب الرعدية . عادا ينتظران ، ابتسما ، قالت  
عينها : « من أنت ؟ » أجاب : « أنا ! لا أدري »  
وبكى ، اقتربت منه ، وضعت يدها في يده ، سارا

تحت المطر المتساقط ، حتى الفجر ، وكانت كالطفل تغنى  
تقفز من فوق البرك المائية ، تعدو هاربة وتعود .  
شوارع لندن كانت تنهد في عمق والفجر على  
الأرصفة المبتلة في عينيها ، يتخفى في أوراق الاشجار .  
أجاب : « أنا ، لا أدري » وبكى . قالت : « سأراك  
غداً » عانقها ، قبل عينيها تحت المطر المتساقط .  
كانت كجليد الليل تذوب حناناً تحت القبلات .

عانقها ثانية وافترقا تحت سماء الفجر العارية السوداء

كانت تبكى فى داخله سنوات طفولته الضائعة العجفاء

كان يراها في الحلم كثيراً منذ سنينٍ . كانت صورتها  
تهرب منه اذا ما استيقظ أو ناداها في الحلم وكان  
بحمى العاشق يبحث عنها في كل مكانٍ . كان يراها  
في كل عيون نساء المدن الأرضية بالأزهار مغطاة  
وبأوراق الليمون الضارب للحمرة ، تعدو حافية  
تحت الأمطار ، تشير اليه : « تعال ورائي »

يركض مجنوناً ، يبكي سنوات المنى وعذاب البحث  
الخالب عنها والترحال

٥

كانت تنشب في داخله معركة بين المعبودات :  
واحدة ماتت قبل الحب وأخرى بعد الحب وأخرى في  
المابين وأخرى تحت الأنقاض

٦

ثورة موتى : كانت : زلزال

و « تعال ورائي » ظلت في لحم السنوات العاري  
ودم الحب المغتال  
جرحاً لا يُشفى وحيناً قتال

مكتبة العرب



٨

كان يراها في كل الأسفار  
في كل المدن الأرضية بين الناس  
وينادىها في كل الأسماء

٩

كانت تشغلي في أوراق الليمون وأزهار التفاح

« واترلور » كان البدء وكل جسور العالم كانت  
تمتد لواترلور ، تسعى للقاء الغرباء

تحت عمود النور التقياً ، ابتسماً ، وقفاً وإشاراً  
 لوميض البرق وقصف السحب الرعدية ، كأننا يعتنقان

كان يمارس سحراً أسودَ في داخله : « تأني  
أو لا تأني ؟ من يدري ؟ » مجنوناً كان

كانت في يده دمية شمعٍ يغرز فيها دبوساً من نارٍ  
 « حينئذٍ » قال لها ، واتقدت عيناه  
 بشرارةٍ « حينئذٍ » يصعد من قلب المأساة

شاحبة كالوردة تحت عمود النور رآها . جاءت  
 قبل الموعد . كانت في معطفها المطري الأزرق .  
 قبلتها من فيها . سارا . قالت : « فلنسرع ! » ضحكا  
 دخلا بارأ ، طلبا كأسين . أقربت منه ، وضعت  
 يدها في يده . قالت عيناه لها : « حبيبي » غرقا  
 في حلم . فرآها ورأته : في أرض أخرى تحرقها

شمس الصحراء . ابتسما ، عادا من أرض الحلم . أراها  
صورته بلباس البدو الرُّحْل . قالت : « من أنت ؟ »  
أجاب : « أنا لا أدري » وبكى . كانت صحراء  
حمراء .

تمتد وتمتد الى ما شاء الله  
لتغطي خارطة الأشياء

عانقها ، قبل عينيها . لندنُ كانت تنهد في عمقِ  
والفجر على الأرصفة المبتلة في عينيها يتخفى في  
أوراق الأشجار

مكتبة العرب



« عائشة : اسمي » قالت : « وأبي ملكاً اسطورياً كان  
 يحكم مملكة دمرها زلزال في الألف الثالث قبل الميلاد

٢-١٢-١٩٧٤

## هوامش

- **كريم** : شخص أسطوري احترق وأصبح رماداً عندما حاول أن يحل قميص حبيته .
- **رفائيل البرتو** : من أعظم شعراء أسبانيا الأحياء وُلِدَ عام ١٩٠٢ . حارب في صفوف الجمهوريين وشارك مشاركة فضالة في مقاومة الفاشية في بلاده . اشترك مع لوركا في تأسيس اتحاد المثقفين المناهضين للفاشية عام ١٩٣٦ . قضى معظم سنوات حياته في المنفى بالأرجنتين . وكان من أول الشعراء الذين رحبوا بثورة كوبا . يعيش الآن في روما .
- **انطونيو ماشادو** : من أهم الشعراء الأسبان في القرن العشرين ويمثل جماعة الأدباء التي سميت نفسها جيل ( ١٨٩٨ ) ولد عام ١٨٧٥ في اشيلية ومات سنة ١٩٣٩ .
- لم تكد الحرب الأهلية تشتعل في بلاده حتى ذهب الى فالنسيا ليحارب في صفوف الجمهوريين ثم سار في سنة ١٩٣٩ على قدميه حتى وصل فرنسا عبر جبال البرانس ولكنه لم يلبث ان مات من الاجهاد بعد وصوله الى الحدود بقليل .
- **توليدو** : طلبطة .
- **هنالك تضمين في المقطع الخامس من قصيدة ( الموت والقنديل ) من قول المتنبي :**  
وسرى الروم خلف ظهورك روم      فعلى أي جانبيك تميل ؟

● **دلفو** : من المعابد المهمة جداً عند قدماء الأغريق . كان ينسب إلى أبولو خلال العصور التاريخية ، على الرغم من أن أسطورة المعبد التي تؤكدتها بعض القرائن الأثرية ، تنهي الينا : ان هذا المعبد كان هيكلآ لآلهة الأرض ، رغم انه كان قد اكتسب فعلاً صفة العرافة وعلى النقيض مما كان يفعله معظم من كانوا يدلون بنبوءات يونانية ، فلم يكن أبولو يبعث بأحلام منذرة الى من يسألون المشورة أو يستخدم الوسائل الآلية مثل ضرب القرعة أو يلجأ الى الفأل ذاته ، بل كان يوحى مباشرة الى نبيته (البوثيا) نسبة الى بوثو Pytho وهو الأسم القديم لمدينة دلفوس - بالاجابة عن السؤال المطروح ، فتتطرق وهي في حالة غيبوبة بكلمات قد لا تحمل أى معنى على الإطلاق بالنسبة للسائل ، الذي يتسلم بعد ذلك من أحد كهنة المعبد رداً مكتوباً في الوزن السداسى يمثل عادة الترجمة الحرفية لما قالته :

● **الايجو** : نسبة الى بحر ايجيه الذي يحاذى ويفصل بين آسيا الصغرى وبلاد الاغريق .

● المقصود بالشعر الصافي في ( القصيدة الأغريقية ) : الشعر الذى تسكنه القضية بحيث يصبح هو اباما وهو مفهوم مغاير تماماً لمفهوم البرناسيين وغيرهم للشعر الصافي .

مكتبات مكتبة العرب

[www.library-arab.com](http://www.library-arab.com)

# محتويات الكتاب

الصفحة	القصيدة
٧	* إلى رفائيل البرق .....
٢١	* قراءة في كتاب الطواسين للحلاج .....
٣٥	* الموت والقنديل .....
٤٩	* صورة جانبية لعاشق الدب الأكبر .....
٥٧	* القصيدة الإغريقية .....
٧٥	* أولد ... وأحترق بحبي .....
٩١	* قمر شيراز .....
١٠٩	* حب تحت المطر .....
١٣١	

مكتبات مكتبة العرب

[www.library-arab.com](http://www.library-arab.com)

# دواوين وكتب الشعر

١٩٥٠	بيروت	الطبعة الأولى	١ - ملائكة وشياطين
١٩٦٧	القاهرة	= الثانية	
١٩٦٩	بيروت	= الثالثة	
١٩٥٤	بغداد	الطبعة الأولى	٢ - أباريق مهشمة
١٩٥٥	بيروت	= الثانية	
١٩٦٧	=	= الثالثة	
١٩٦٩	=	= الرابعة	
١٩٧٠	=	= الخامسة	
١٩٥٦	القاهرة	الطبعة الأولى	٣ - المجد للأطفال والزيتون
١٩٥٨	بيروت	= الثانية	
١٩٦٧	القاهرة	= الثالثة	
١٩٦٩	بيروت	= الرابعة	
١٩٥٧	القاهرة	الطبعة الأولى	٤ - أشعار في المنفى
١٩٥٨	بغداد	= الثانية	
١٩٦٦	بيروت	= الثالثة	
١٩٦٨	القاهرة	= الرابعة	
١٩٦٩	بيروت	= الخامسة	

- ٥ - عشرون قصيدة من برلين
- ١٩٥٩ بغداد الطبعة الأولى
- ١٩٦١ بيروت = الثانية
- ١٩٧٠ = الثالثة
- ١٩٦٠ بيروت الطبعة الأولى
- ١٩٦٩ = الثانية
- ١٩٧٠ = الثالثة
- ١٩٦٤ بيروت الطبعة الأولى
- ١٩٧٠ = الثانية
- ١٩٧١ = الثالثة
- ١٩٦٥ القاهرة
- ٨ - قصائد
- ٩ - سفر الفقر والثورة
- ١٩٦٥ بيروت الطبعة الأولى
- ١٩٦٩ = الثانية
- ١٩٧١ = الثالثة
- ١٩٦٦ بيروت الطبعة الأولى
- ١٩٦٨ = الثانية
- ١٩٧١ = الثالثة
- ١٩٦٨ بيروت الطبعة الأولى
- ١٩٧١ = الثانية
- ١٩٦٩ بيروت
- ١٠ - الذي يأتي ولا يأتي
- ١١ - الموت في الحياة
- ١٢ - بكائية إلى شمس حزيران والمرتزة



- ١٣ - عيون الكلاب الميتة بيروت ١٩٦٩
- ١٤ - الكتابة على الطين الطبعة الاولى بيروت ١٩٧٠
- = الثانية = ١٩٧١
- ١٥ - يوميات سياسى محترف بيروت ١٩٧٠
- ١٦ - رسالة الى ناظم حكمت وقصائد أخرى بيروت ١٩٥٦
- ١٧ - بول ابلوار مغنى الحب والحرية لكلود روا
- بالاشتراك مع احمد مرسى بيروت ١٩٥٧
- ١٨ - اراغون شاعر المقاومة للالكولم كولى وبيتر. ك. رودس
- بالاشتراك مع احمد مرسى بيروت ١٩٥٨
- ١٩ - محاكمة فى نيسابور ( مسرحية ) الطبعة الاولى بيروت ١٩٦٣
- = الثانية = تونس ١٩٧٣
- ٢٠ - تجربتى الشعرية الطبعة الاولى بيروت ١٩٦٨
- = الثانية = ١٩٧١
- ٢١ - المجموعة الشعرية الكاملة فى مجلدين ١٩٥٠-١٩٧٠ بيروت ١٩٧١
- ٢٢ - قصائد حب على بوابات العالم السبع الطبعة الاولى بغداد ١٩٧١
- = الثانية = تونس ١٩٧٢
- ٢٣ - كتاب البحر بيروت ١٩٧٥
- ٢٤ - سيرة ذاتية لسارق النار بغداد ١٩٧٤

بالحرف



مطابع هيئة المصرية العامة للكتاب

إيداع بدار الكتب ٨٤/٢٦٢٨

ISBN ٩٧٧ - ٠١ - ٠٣٠٣ - ٨

www.librarytarab.com

العرب

مكتبة

مكتبات



الهيئة العامة للكتاب

١٩٨٤

١٢٠ قرشا

www.library4arab.

مكتبة العرب

مكتبات

ميراز

www.library4arab.com